Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعني الكتابة بالنسبة للشاعر إذن تحطيم الحاجز الذي يختفي وراءه في الظل شيء ما لا يتغير «القصيدة». لذلك (بفضل هذا الكشف المدهش والمفاجىء) تتقدم إلينا «القصيدة» أولاً بوصفها انبهاراً.

قرأت «**القصر**» للمرة الأولى عندما كان لي من العمر أربعة عشر عاماً. ولن يُسعِدني هذا الكتاب بعد ذلك إلى هذا الحد أبداً، رغم أن المعرفة الواسعة التي ينطوي عليها (كل المضمون الحقيقي **للكافكاوية**) كانت بالنسبة لي غير مفهومة آنئذ: لقد كنت مبهوراً.

وفيما بعد، أَلِفَ نظري نور «القصيدة» وبدأتُ برؤية مابهر تجربتي المعاشة الشخصية؛ ومع ذلك فقد كان النور باقياً هناك.

يقول جان سكاسيل: تنتظرنا «القصيدة» دون تغير «منذ زمن طويل جداً». لكن أليس اللا تغيّر في عالمٍ متغيرٍ باستمرار وهماً محضاً؟.

لا. كل وضع هو من صُنع الإنسان ولا يمكن أن ينطوي إلا على ماينطوي عليه الإنسان؛ من الممكن أن نتخيل أن هذا الوضع موجود (هو وميتافيزيقاه) «منذ زمن طويل جداً». بوصفه إمكانية إنسانية.

ولكن ما الذي يمثله في هذه الحالة التاريخ (الذي يتغير) بالنسبة للشاعر؟.

من الغريب أن التاريخ يوجد، في نظر الشاعر، في موقف يوازي موقفه الخاص: إنه **لا يخترع**، بل **يكتشف**. فهو يكشف بالأوضاع المستحدثة ماهو الإنسان، وماهو فيه «منذ زمن طويل جداً»، وما هي إمكانيّاته.

إذا كانت القصيدة موجودة هناك أصلاً، فمن غير المنطقي أن نضفي على الشاعر قدرة **التنبؤ**: لا. إنه «لا يفعل شيئاً سوى أن يكشف»